المستوى الدلالي في كتاب سيبويه

د . نوزاد حسن احمد

المقدمة

لما كانت اللغة العربية هي نظام من الرموز والاشارات ، فإنه بهذه الرموز والاشارات المخزونة في أذهان المجتمع اللغوي الواحد ، عندما تستحيل الى اصوات منطوقة ، يتم التفاهم ، ويتحقق الجانب الاجتماعي لهذه الظاهرة الإنسانية .

عليه فإن ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) لم يجانب الصواب عندما اكد ان اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ، فأبرز بذلك الوظيفة الدلالية التي تؤديها الأصوات اللغوية التي تنظم في إطار تشكيلي متآلف ومألوف من قبل الباث والمتلقي .

و يتميز الدرس اللغوي الحديث بين ثلاثة امور مهمة في عملية الكلام هي :

أ ـ موقف المتكلم

ب ـ طبيعة نطقه لأصوات الكلام

جـ ـ استجابة السامع

فالدورة الكلامية التي تحصل بين الباث والمتلقي ، انما تتم عن طريق (ب) ، الذي يتضمن وحدات لغوية مهمة تعرف بـ (الفونيمات) ، وهي نتاج نمط معين من المواقف التي تقود المتلقي الى اختيار نمط معين من الاستجابات ، التي تنظم ايضاً في اطار الفونيمات ، ويأتي النحو للعمل على الربط بين هذه الفونيمات والدلالات . غير اننا يجب ان نميز بين الفونيمات التي توصف بأنها ذات سمات مميزة (distinctive Features) والتي ليست كذلك (non distinctive Features) نحو (Men , Man) (ضَرّ) و (ضُرّ) (قاد) و (قيد) . وتتجلى هذه الحقيقة بوضوح في اللغة العربية التي توصف بأنها لغة اشتقاقية ، وعليه فإن الاعراب الذي هو الإبانة عن المعاني لا يقتصر على أواخر الكلم ، وإنما تتوزع المعاني على اجزاء بنية الكلم ، فالتحويلات الداخلية التي تتم بوساطة المصوتات ، هي التي تُعزى اليها الدلالات ، فإذا كانت البنية تتألف من (الصوامت) (ص) والمصوتات (م) فإن (م) هي مصدر الدلالة ، وأي تغيير فيها يؤدي الى تغيير في الدلالة ، وعلى الرغم من ان اللغة العربية هي لغة اشتقاقية ، وأن المصوتات (الفونيمات القصيرة والطويلة) تؤدي وظائف دلالية مهمة ، فإن (المورفيمات) الوحدات الصرفية التي تقع سوابق ولواحق تؤدي ايضاً ، دلالات مهمة على مستوى بنية الكلمة المفردة ، او على مستوى التركيب النحوي ، في اطار الدلالة المجردة او الدلالة الزمنية . واذا كانت الدراسات اللغوية الحديثة اولت هذا الجانب من الدلالة اهتمامها ، فإن قراءة الموروث اللغوي ، واستشراف افاقه يفتح امام الباحث طرائق جديدة في كيفية استنطاق النص ، ومقارنته بما آلت اليه الدراسات اللغوية من تطور وهذا الجانب في حاجة الى توجيه النظر اليه . وقد جاء اختياري للمستوى الدلالي في كتاب سيبويه لسببين ، اولهما : ان طبيعة تناوله لهذا المستوى من اللغة لا تنأى عن الدرس اللغوي الحديث في انه استطاع ان يكشف مواطن الابداع في العربية . وثانيهما : أن هذا البحث يأتي مكملاً للمستويات الصوتية ، والصرفية ، والنحوية التي درستها في بحث أكاديمي تحت عنوان « المنهج الوصفي في كتاب سيبويه » ولأن المستوى الدلالي هو مؤدّى ما تبغي اليه هذه المستويات وجدت أن الحاجة قائمة لتناول هذا المستوى بالدرس والتحليل ومحاولة الربط بين ما ابدعه سيبويه ، وما توصل اليه الدرس اللغوي الحديث ، فإن كنت قد حققتُ جانباً من طموحي فذلك من فضل الله .

■ التمهيد

إذا كان علم اللغة ، يشكل حقلاً واسعاً من حقول المعرفة الانسانية ، لأنه يتناول بالدرس والتحليل إحدى الظواهر الاجتماعية المهمة وهي (اللغة) التي تعد اداة للتواصل الفكري والحضاري ، فإن علم الدلالة هو جزء من علم اللغة ، بل هو غاية الدرس اللغوي بمستوياته (الصوتية ، والصرفية ، والنحوية) لأن موضوعه الرئيس هو « المعنى الذي بدونه لا يمكن ان تكون هناك لغة »[١] والدلالة ، هي مؤدى ما يبغيه المتكلم من اللغة ، وعلم الدلالة هو العلم الذي يدرس ما يؤول اليه المكوّن اللغوي خارج النظم وداخله ، وقد اولت الدراسات اللغوية الحديثة هذا المستوى اللغوي اهتمامها ، غير ان الدراسة العلمية لهذا الحقل اللغوي لم تظهر الا في عام ١٨٨٣ م عندما اقدم الباحث اللغوي الفرنسي (ميشال بريال) على دراسة دلالات الكلمات في لغات الفصيلة الهندواوربية ، ويأتي بعده العالم اللغوي السويسري (ادولف نورين) ، وهو اول من استخدم مصطلح علم الدلالة(Semology)وكانت افكاره اساساً لكثير من النظريات التي طورها اللغويون فيما بعد[٢] . واستفاد علماء اللغة من جهود العلماء في الحقل الفلسفي والمنطق على الأخص ، وما يثيره من قضايا تتعلق بالمنجزاتPerformtive وإحداث الكلام Speech acts والافتراضات المسبقة Presppositions ، وكان هذا الجانب مثار اهتمام العلماء (اوستن) ، و (ستروسن) ، و (غرايس)[٣] . وطرح (ماليوفسكي) فكرة سياق الحال المأخوذة من علم الاجناس (Anthropology) . والنقطة المعينة ضمن البحث الانثروبولوجي ، التي اثارت اهتمام الدارسين في مجال علم الدلالة هي الأنماط الدلالية المتشابكة التي تكتشفها روابط القرابة[٤] . واستفاد علم الدلالة من

النظرية السلوكية في مجال علم النفس وطبقها (بلومفيلد) في مجال تفسير ثنائية المثير (Stimulate :) والاستجابة(Responce)[٥] وفي مجال تفسير العلاقة القائمة بين الدال والمدلول ، تعمق اللغويان (اوجدن) : (Ogden) و (رينشاردز) : (Richards) النظرية الاعتباطية للعالم اللغوي (سوسير) فالمدلول هو التصور او الفكرة ، والدال هو الصورة الصوتية ، والمرجعية هي العلاقة بين العلامة اللسانية والمرجع او الشيء الخارجي[٦] . وقد بين القرطاجني (ت ١٢٨٨ م) طبيعة هذه العلاقة بقوله « اللغة هي الصور الحاصلة في الأذهان عن الأشياء الموجودة في الأعيان »[٧] وتتجلى اهمية دلالة الكلمة من خلال موقعها داخل النظام ، الذي يتألف من العلاقات القائمة بين اجزاء الكلم ، يقول (بالمر) عن هذا الرابط بأنه (النظام المعقد للعلاقات القائمة بين العناصر اللغوية نفسها وخاصة الكلمات)[٨] وقد اشار عبد القادر الجرجاني (ت ٤٧٢ هـ) الى اهمية هذه العلاقة بقوله (ليس الغرض بنظم الكلم أنْ توالت الفاظها في النطق ، بل ان تناسقت دلالتها ، وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل[٩] وقريب من هذه الفكرة ما يعرف بنظرية السياق ، او المنهج السياقي contexual Approach وقد ظهر هذا المنهج عند (فيرث) (Firth) الذي اكد الجانب الاجتماعي للغة ، واستوى فيما بعد على يد العالم اللغوي (لاينز)(Lyons)[١٠] . وتتجلى فكرة السياق في ان المكون الدلالي لا يظهر معناه الا من خلال سياقات مختلفة وتنوع الدلالات من خلال تنوع السياقات[١١] . ويظهر هذا المنحى جلياً في كتاب سيبويه اذ يشير الى التنوع الدلالي من خلال تباين السياق وعلى الاخص في مجال التنغيم الصوتي[١٢] لأن التنغيم يأتي لتنظيم علاقة الوحدات اللغوية في السياق وهو (الاطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق) [١٣] . ومما يعزز اثر السياق في بيان الدلالة الاجتماعية ، ظروف الموقف الكلامي وملابساته . والى جانب الدلالة الاجتماعية ، فقد ذكر اللغويون الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية ، والاستعمال اللغوي كفيل ببيان موضوع الدلالة الذي يتسم بأنه ذو فضاء واسع ، وهذا الاستعمال هو الذي يمنح المكونات اللغوية الفهم الذي يثير تفسيرات جديدة في ذهن الباحث وتجعله امام رؤية دلالية اضافية ، غير ان الميدان الواسع لعلم الدلالة لا ينفي حقيقة مفادها ان هناك سمات عامة تنضوي تحتها اللغات ، واخرى خاصة لا تشاركها اللغات الأخرى فيها يقول سابير : « ان كل لغة تخلق عالمها الخاص بها وتخلق بالتالي علم الدلالة الخاص بها »[١٤] وانطلاقاً من هذه الحقيقة فإن كتاب سيبويه قد أملى علينا وضع خطة في مجال المستوى الدلالي ، استوت على ثلاثة مباحث هي : المبحث الصوتي ، والمبحث الصرفي ، والمبحث النحوي ، والعلاقات القائمة بين هذه المباحث والتي تمليها طبيعة النظام اللغوي . فقد تناولنا في المبحث الصوتي وظيفة المصوتات في استثارة القيم الخلافية ضمن بناء الكلمة ، وما تتركه تلك القيم الخلافية من معانٍ متنوعة ، وطبيعة طرق سيبويه لهذا الجانب المهم . وقد ابرزت في المبحث الصرفي اثر المورفيمات المقيدة والحرة في التنوع الدلالي على المستوى الوظيفي والزمني . وانطلاقاً من نظرة سيبويه الى اللغة ، على انها نظام قائم على اساس من العلاقات التي تربط بين اجزاء هذا النظام الموصوف بأنه « كيان موحدٌ قائمٌ بذاته » [١٥] ، فقد وجدت ان الحاجة قائمة على ربط المستويين الصوتي والصرفي بالمستوى النحوي من خلال مبحثين آخرين لاستكمال جوانب البحث ، لأن طبيعة المادة المجموعة من الكتاب قد املت هذه الخطة ، وقد تمخضت عن البحث نتائج ثبتناها في موضعها ؛ نسأل الله تعالى السداد في ميدان الجهد الطموح الى دراسة التراث اللغوي بعين التأمل ، والنظرة الموضوعية .

* دلالـــة الوحـــدة الصوتـــية

■ الدلالة الصوتية :

تعد الأصوات « اللبنات التي تشكل اللغة ، او المادة الخام التي تبنى منها الكلمات والعبارات ؛ فما اللغة الا سلسلة من الاصوات المتتابعة »[١٦] وعلى هذا فإن اللغة نسق من الأصوات الخاضعة لنظام لغوي ، وهي تشكل مادة للوصف في اطار منهج علمي صائب يتناول اصوات اللغة بالوصف والتحليل . وتؤدي الاصوات وظيفة مهمة في المجال الدلالي ، وتبرز اهمية الأصوات اللغوية « عند استبدال صوت بآخر ، او اضافة صوت او حذفه »[١٧] . فالوظيفة الاصواتية لصيغة ، او صوت ، او مظهر موقعي ، هي استخدامها في مقابل الوحدات الخلافية الأخرى ، والقيمة الأصواتية لأي صوت انما يقررها مكانه في النظام الأصواتي العام[١٨] . والصوت القادر على التمييز الدلالي يُعرف بـ (phonem) ويعرفه (ليون Lyone) بأنه : « اصغر وحدة صوتية ، عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني » . كالفرق بين (ثاب) و (تاب) و (ثوب) و (صَدَق) و (صُدق) . وفي الانكليزية مثل : (man) و (men) ، و (pan) و (pen) و (pin) . فالتباين الدلالي يكمن في تغيير الوحدات الصوتية .[٢٠]

وقد ادرك سيبويه اهمية النظام الصوتي و « كان على وعي تام بأن دراسة الأصوات مقدمة لابد منها لدراسة اللغة »[٢١] وأشار الى اثر المصوتات في بناء الكلمة في اطار بيان الخصيصة الاشتقاقية للغة العربية بقوله : « فإنهن يكثرن في كل موضع ولا يخلو منهن حرف او من بعضهن »[٢٢] وبيان ذلك الأثر من خلال التغييرات الصوتية التي تخص البنية الداخلية للكلمة ضمن عملية الاستبدال بين الفونيمات التوليدية ، ومن ذلك الاستبدال الحاصل بين صوتي الضم والفتح في « صُدق » و « صَدق » فالأول للجمع ، والثاني للمفرد .

قال سيبويه (ت ١٨٠ هـ) : « وسمعت من العرب من يقول : (قوم صُدق اللقاء) والواحد (صَدق اللقاء) »[٢٣] .

ومنه تمييز صوت الفتح من الكسر في (مِفْعَل) و (مَفْعَل) قال سيبويه « ويجيء (المِفْعَلُ) اسماً ... وذلك (المِطبخ) و (المِرفد)[٢٤] » و « لو اريد مكان الطبخ عموماً لقيل (مَطبَخ) بفتح الميم وكذا لو اريد مكان حبس الإبل لقيل بفتح الميم »[٢٥] ومنه تمييز (مَفْعِل) من (مَفْعَل) فالأول للمكان نحو (مَضْرب) و (مَحْبِس)[٢٦] ، والثاني مصدر . قال سيبويه : « فإذا اردت المصدر بنيته على (مَفْعَل) وذلك قولك : (ان في الف درْهمٍ لمَضْرَباً اي : (لضَرْباً)[٢٧] » وللتباين الصوتي اثر واضح في توجيه ابنية الجمع في العربية وقد لاحظ ادوارد سابير هذه الحقيقة واشار اليها في بيان ابنية التكسير بقوله : « وفي اللغة العربية ابنية تعرف بجموع التكسير تجري

فيها تغييرات مصوتية[٢٨] » نحو :

بلد	Balad	بلاد	Bilad
جلد	Gild	جلود	Gulud
رجل	Ragul	رجال	Rigal

وبين سيبويه هذه الحقيقة في اثناء وصفه لما يجري على البناء من تغييرات في جمع التكسير ، تبعاً للتغيير المصوتي في المفرد بقوله : « واما ما كان (فُعْلَة) فإنك اذا كسرّته على بناء ادنى العدد الحقت التاء وحركت العين بضمة ، وذلك قولك (رُكبة) و (رُكُبات) و (غُرفة) و (غُرُفات)[٢٩] ، و « ما كان (فِعْلة) فإنك اذا كسرته على بناء ادنى العدد ادخلت (التاء) وحركت العين بكسرة ، وذلك قولك : (قِربات) و (سِدرات) و (كِسرات)[٣٠] ويظهر من ذلك ان وصفه للبنية الصوتية جاء في اطار التشكيل الصوتي لبنية الكلمة.

* الوحدة الصوتية ودلالات التركيب النحوي :

اذا كانت البنية الأساسية للتركيب النحوي مؤلفة من الأصوات القائمة على نظام من العلاقات ، فإن هذا الامر يؤكد العلاقة القائمة بين اصوات اللغة ، ونظام تركيب الجملة ، واذا كان النحو نظاماً لربط مكونات التركيب ، فإن ذلك يتجلى في الربط بين الاصوات والدلالات .[٣١]

ومن الخصائص التي تنفرد بها اللغة العربية ، كونها لغة اشتقاقية ، (العلامات الصوتية)[٣٠] ، وهي التغيرات الصوتية التي تطرأ على بنية الوحدة الصرفية (المورفيم) وتترك اثراً واضحاً في العلاقات القائمة بين اجزاء التركيب ومن ثمة في الدلالة التي تنهض اصلًا من خلال هذه العلاقات اذ « تؤدي العلاقات الموقعية والمميزات الحركية في البنية السطحية للجمل العربية دوراً مقرراً في تعيين المعنى »[٣١]

وادرك سيبويه في سياق منهجه الوصفي قيمة هذه العلاقات (الوحدة الصوتية) واستعان بها في تحليل بنية التراكيب النحوية ، وبيان اثرها في دلالات التراكيب النحوية بعد ان اهتدى الى العلاقة القائمة بين اصوات معينة ودلالات معينة .

وتقف في الكتاب على امثلة ربط فيها الصوت بالدلالة ، ومن ذلك الهمزة المفتوحة في (أن) والمكسورة اي (إن) والفرق بينهما في التركيب قال سيبويه (ت ١٨٠ هـ) وتقول : (أما إنّه ذاهب) و (أما أنّه منطلق) ، فسألت الخليل عن ذلك فقال : اذا قال : (أما أنه منطلق) فإنه يجعله كقولك (حقاً أنه منطلق) ، واذا قال (أما إنه منطلق) . فإنه بمنزلة قوله : (ألا) كأنك قلت : (ألا إنه ذاهب)[٣٢] . وكأن في صوت الفتح دلالة التوكيد وفي الكسر دلالة لا توحي بذلك . ومثل ذلك تمييزه صوت الكسر من صوت الضم ، وما يتبعه من تمييز دلالي في قوله : « ومثل ذلك : (مررت برجلٍ رجلٍ أبوه)إذا اردت معنى انه كامل »[٣٣] فصوت الكسر في رجلٍ يوحي بمعنى الكمال غير انك لو استبدلت صوت الضم بالكسر لتغير المعنى يقول سيبويه : « وقد تقوله على غير هذا المعنى ، تقول : (مررت برجلٍ رجلٌ أبوه) تريد رجلًا واحداً لا أكثر من ذلك »[٣٤]

والذي نراه ، هو انتفاء اثر العامل في استبدال الصوت ، ومن ثم التمييز الدلالي ، فقد تباينت الدلالتان من غير تعاقب للعامل ، وانما اهتدى سيبويه الى ذلك من خلال الاستناد الى المنهج الوصفي القائم على السماع البعيد عن القياس المنطقي الذي ينحو باللغة منحى لا يمت الى روح اللغة بصلة ، وانما تصدر احكامه من خلال استنباط مقاييس مفروضة على اللغة . وتلحظ ذلك من خلال تمييز دلالة صوت الضم الذي يوحي بالكمال من صوت الفتح الذي يبين ذلك في تركيبين يتماثلان في كل شيء عدا التباين الصوتي وهما : (لَهُ علمُ علمُ الفقهاءِ) و (له علمُ علمَ الفقهاء) يقول : وإنما كان الرفع في هذا الوجه ، لأنه هذه خصال نذكرها في الرجل كالحلم والعقل والفضل ... وإن شئت نصبت فقلت : (له علمُ علمَ الفقهاء) كأنك مررت به في حال تعلم وتفقه ، وكأنه لم يستكمل ان يقال له (عالم) »[٣٥] وليس هذا الامر مِنْ قبيل العامل ، وانما هكذا تعود الناس عليه : « لأن هذه الاشياء وما يشبهها صارت تحلية عند الناس وعلامات »[٣٦] . فإن (علمُ) بالرفع دلالة على معنى الثبوت للصفة واستقرارها و (علمَ) بالنصب دلالة على معنى تجدد الصفة وحدوثها[٣٧] . وكأن ذلك الصوت (الفتح) يقرب البنية من الفعل الذي يوحي بالتجديد والحدوث ، وترى ذلك بوضوح في القرآن الكريم ، إذ يدل الاسم على الثبوت ، والفعل على الحدوث في قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَروا إلى الطّير فَوْقَهُم صافاتٍ ويَقْبِضْنَ »[٣٨] وعبر عن الصفة الثابتة للطير بالاسم (صافات) والصفة الطارئة بالفعل (يقبضن) . ولا يقتصر امر التفريق بين الصوتين (الضم ، والنصب) على الدلالة المعنوية ، بل يتعدى ذلك إلى بيان التمايز الدلالي من حيث الزمن . يقول سيبويه : « تقول :حسبته شتمني فأثبَ عليه) ، إذا لم يكن الوثوب واقعاً ، ومعناه (أن لو شتمني لوثَبْتُ عليه . وإن كان (الوثوب) قد وقع فليس الا الرفع[٣٩] فالنصب دلالة على المستقبل والرفع دلالة على المضي . وكان سيبويه على حق حين قال : « ولم يَجُز لك ان تجعل المنصوب بمنزلة المرفوع »[٤٠]

■ دلالة الوحدة الصرفية (المورفيم) :

* الدلالة الصرفية

الحقيقة التي تحدد البنية الداخلية للنظام اللغوي ، ترتبط عند (سوسير) بمفهومين اساسيين ، هما الوحدة النحوية والوحدة الصرفية ، وعند (بالمر) الوحدة الصرفية هي احدى الوحدات الاساسية لعلم الدلالة .[٤١] وتتألف الوحدة الصرفية من وحدات حرة (Free morpheme) نحو : (سعد) و (كرم) و (شذا) ، واخرى مقيدة تعرف بـ (Boundary morpheme) وتعرف بـ (اللواصق) إذ تعتمد معظم اللغات على اللواصق

(Agglutinaton) في بناء وحداتها الصرفية و (الالصاق إضافات للجذور)[٤٢] ، ولا يمكن استخدامها منفردة ، بل تتصل بوحدات صرفية حرة ، وفي نفس اللغة الانجليزية على سبيل المثال وحدات صرفية مقيدة مثل :

(.... ion . ian . ing . n . ed . s) نحو :

Shows , Showed , Showen , Showing , Logician , illustration .

وهي وحدات مورفونولوجية تؤدي وظائف نحوية مهمة في داخل النظام اللغوي الى جانب وظيفتها في بناء الكلمة ، لذلك تصرف بأنها وحدات نحوية صغرى على حد تعبير (تربتسكوى)[٤٣] ويهتم المستوى الصرفي في اللغة العربية بدراسات بنية الكلمة وأحوالها . ووصف الجانب الشكلي للبنية من حيث تحديد الأصول والزوائد ، وما يتصل ببنية الكلمة من لواصق وهو امر يهم اللغات عموماً[٤٣] ونذكرها (الوحدات الصرفية الحرة) ضمن الصيغ التي تدخل في بنائها المصوتات الطويلة (الألف) و (الياء) و (الواو) . وهي لواصق اشتقاقية للوحدات الصرفية المقيدة التي تقع سوابق ولواحق للأبنية ، وتؤدي وظائف دلالية ، وزمنية في داخل التركيب النحوي . وهي لواصق تصريفية كثيرة لا يسع مجال البحث لذكرها جميعا ، وإنما نتطرق الى اللواصق التصريفية التي ذكرها سيبويه على نحو واضح ، ووقف عند دلالتها ، وهي : (الـ ، والتنوين ، والسين ، وسوف ، والتاء المربوطة) .

وندرس اللاصقين (الـ ، والتنوين) في موضع واحد على الرغم من ان الـ (سابقة) والتنوين (لاحقة) ، وذلك لأن طبيعة العلاقة الدلالية القائمة بينهما تقضي بأن نذكرهما معاً .

■ الوحدة الصرفية ودلالات التراكيب النحوية

* (اللواصق الاشتقاقية) :

ومنها الألف وهي لاصقة اشتقاقية ، تزاد ثانية في فاعل على حد تعبير سيبويه ، وظيفتها توليد اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد ، ويشترك في هذا البناء الاسم ، والصفة وعبارة سيبويه : « وأما الألف فتلحق ثانية ويكون الحرف على (فاعل) في الاسم والصفة ، فالأسماء نحو : (كاهِل) و (غارِب) و (ساعِد) . والصفة نحو : (ضارِب) و (قاتِل) و (جالِس)[٤٥]

وقال ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) ان اسم الفاعل هو « ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث »[٤٦]

وفسر الرضي عبارة « ما اشتق من فعل »اي مصدر ، لأن المصدر في مذهب سيبويه : الفعل ، والحدث ، والحدثان[٤٧] وذهب ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) الى ان الحدوث يدل على التغير لا الثبوت[٤٨] لأنه في تغير دائم نحو ضارب ، قائم ، وهذا هو الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة ، فاذا قصد بالأمر الحدوث رد الى اسم الفاعل فتقول في (حَسَنٍ) : حاسن الآن او غداً ، قال تعالى (في ضيق) لما قصد به الحدوث[٤٩] : « وضائِق به صدرُك »[٥٠] واذا لم يرد بألف اسم الفاعل معنى الحدوث خرج من هذا القيد نحو فرس ضامِر ، وشازِب ، ومقور[٥١] لأن ذلك يدل على الاستمرار والثبوت كما في : (الله عالم) و (كائن أبداً) ، وزيد صائِم النهار وقائِم الليل . وفي قوله تعالى : « وكَلْبهم باسِطٌ ذِرَاعيه بالوصيد »[٥٢] فإن اسم الفاعل هنا يدل على الثبوت قياساً بالفعل ويبدو ذلك جلياً في قوله تعالى : (لَئِنْ بَسَطْتَ إليّ يَدَك لتقتلني ما انا بباسِط يَدِيَ إليكَ)[٥٣] ويدخل صوت اللين الطويل (الالف) في بناء (فاعل) الذي يدل على النسب من الصفات التي تختص بالمؤنث بغير (هاء التأنيث) نحو : حائض ، وطالق ، وهو يدل على الثبوت[٥٤] وقال سيبويه : « فَزَعم الخليلُ أنّهم اذا قالوا (حائض) فإنّه لم يُخرجه على الفِعل كما انه حين قال : (دارِع (لم يخرجْه على (فعل) وكأنه قال : (دِرعِي) فإنما أراد : ذات حيض ولم يجيء على الفعل »[٥٥]

وتأتي الألف مع لاصقة التضعيف لتوليد ابنية المبالغة التي تدل ايضاً على النسب . قال سيبويه : « واجروا اسم الفاعل اذا ارادو ان يبالغوا في الامر مجراه اذا كان على بناء (فاعل) لأنه يريد به ما اراد بـ (فاعل) من ايقاع الفعل ، الا انه يريد ان يحدث عن المبالغة »[٥٦] ثم ذكر امثلة لهذا منها : (شرّاب)[٥٧] و (ولّاج)[٥٨] و (لَبّاس)[٥٩] و (قوّال)[٦٠] وذكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)أن « فعال) لمنْ صار له صناعة »[٦١] وقد صرح بذلك سيبويه في قوله : « هذا باب من الاضافة تحذف فيه (ياءا) الاضافة وذلك اذا جعلته صاحب شيء يزاوله او ذا شيء اما ما يكون صاحب شيء يعالجه فانه مما يكون : (فَعّالًا) وذلك قولك لصاحب الثياب : (ثوّاب) ولصاحب العاج (عوّاج) ولصاحب الجمال التي ينتقل عليها (جمّال) ولصاحب الحُمُر التي يعمل عليها : (حمّار) ، والذي يعالج الصرف (صرّاف) »[٦٢]

ومن المصوتات الطويلة التي تكون لاصقةً اشتقاقية تؤدي وظائف دلالية في داخل البنية الصرفية (الياء) قال سيبويه عنها : « وتلحق ثالثة فيكون الحرف على (فَعِيل) في الاسم والصفة ، فالأسم (بَعِيْر) و (قضيب) ، والصفة : (سعيدٌ) و (شديدٌ) و (ظريفٌ) و (عريفٌ) »[٦٣]

وتأتي صيغة (فعيل) في الصفة المشبهة للدلالة على ان الوصف ثابت في صاحبه . او كالثابت . جاء في (بدائع الفوائد) ان بناء (فَعِيل) في ابنية الأوصاف الثابتة اللازمة كطويل وكَريم وعظيم وحَليم وجَميل »[٦٤] وذكر سيبويه امثلة كثيرة لهذه الصيغة ومنها قوله : « وقالوا : (فَقِه) وهو (فَقيهٌ) والمصدر (فِقْهٌ) كما قالوا : (عَلِم علماً) و (هو عليمٌ) »[٦٥] ويبدو انه قد ربط بين الكسرة في الفعل والياء في الصفة وكأنه يؤكد قوله : من أن

الكسرة من الياء[٦٦] وقد يستعمل (فعيل) بمعنى (مفعول) نحو : (قتيل) و (جريح) و (كسير) و (سميد)[٦٧] فيستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال : هو جريح ، وهي جريح[٦٨] والفرق بين صيغة (مفعول) وصيغة (فَعيل) بمعنى (مفعول) ان الثانية تدل على الثبوت ، او على معنى قريب من الثبوت بخلاف صيغة (مفعول) الدالة على الحدوث ، ثم ان صيغة (مفعول / تحتمل الحال والاستقبال . اما صيغة (فَعيل) فلا تطلق الا اذا التصق صاحبه به فلا نقول : (هو قتيل) لمن لم يقتل)[٦٩] وقد ذكر سيبويه هذه الحقيقة في كتابه بقوله : (ونقول : (شاةٌ رَمِيٌّ) اذا اردت ان تخبر إنها قد رُمِيَتْ)[٧٠] وهذا توكيد للدلالة الزمنية لصيغة (فَعيل) في داخل التركيب والدلالة هنا (المضي) .

وجعل من قرينة السياق ، والعلاقة الاعرابية وسيلة للتفريق بين الصيغ التي تشترك في البناء ، وتقع (الواو) ضمن البناء الذي (تلحق ثالثة فيكون الاسم على (فَعول) نحو : (عَنُود) و (خروف) والصفة نحو : (صَدُوق)[٧١] وتأتي (فَعول) بناء مشتركا بين الاسمية والمبالغة ، فاذا اريد من (فَعول) مبالغة في فِعْلٍ أجري مجرى الفعل في العمل قال سيبويه : « وتقول : (أعبدُ الله أنتَ رَسُولٌ له ورسولُهُ ؟) ؛ لأنك لا تريد بـ (فَعول) ههنا ما تريد به في (ضَروب) ؛ لأنك لا تريد ان توقع منه فعلًا عليه ، وإنما هو بمنزلة قولك : (أعبدُ الله أنتِ عجوزٌ له ؟) وتقول : أعبدُ الله أنتَ له عَدِيلٌ ؟) و (أعبدُ الله أنتَ له جليسٌ ؟) لأنك لا تريد به مبالغةً في فِعْلٍ ... فإنما هذا اسم بمنزلة قولك : (أعبدُ الله أنتَ وَصِيفٌ له أو غلامٌ له ؟ »[٧٢] .

والاستناد الى قرينة السياق في معرفة وظيفة البناء ، ودلالته ملحظ وصفي اذ يهدف الدرس اللغوي الحديث الى : « معرفة النظام الكامل لدلالات المفردات اولًا ، ثم طرق اقتران بعضها ببعض لتكوين الجمل ذات المعنى المفهوم والمقبول ، وذلك من خلال اللغة نفسها »[٧٣] وتشترك (الياء) مع لاصقة (التضعيف) لتأدية دلالة المبالغة في الوصف و (الآلة) ، ويستعمل في المبالغة للمولع بالفعل نحو (صِدّيق) و (شِرِّيب) ، فـ (صِدّيق) مبالغة في كونه صادقاً[٧٤] و (شِرِّيب) المولع بالشراب[٧٥] .

قال سيبويه في هذا البناء : « ويكون على (فِعِّيل) فيهما فالاسم نحو (السِكِّين) ... والصفة نحو : (الشِرِّيب) و (الفِسِّيق) »[٧٦]

اللواصق التصريفية :

(الـ) و (التنوين) وهما لاصقتان مقيدتان تضافان الى بنية الكلمة (المورفيم الحر) لتأدية وظائف نحوية ودلالية ، فقد جعل سيبويه (الـ) بمنزلة (قد وسوف) في كونها وحدة صرفية مقيدة ومفصولة عن الاسم ، قال : « ولولا ان الالف واللام ، بمنزلة (قد وسوف) لكانتا بناءً بني عليه الاسم لا يفارقه ....)[٧٧] وهما ، اي : (الالف واللام) « تدخلان للتعريف وتخرجان »[٧٨] ويقول في موضع اخر من كتابه : « فالنكرة تعرف بالالف واللام »[٧٩]

وذكر سيبويه للاصقة (الـ) وظائف اخر الى جانب دلالتها على (التعريف) منها الدلالة على معنى (الذي) حين تسبق (اسم الفاعل) :

(الـ + اسم الفاعل = الذي فعل)

وقال : « وذلك قولك : (هذا الضارب زيداً) فصار في معنى (هذا الذي ضَرَب زيداً) وعمل عمله لأن (الالف واللام) منعتا الإضافة فصارتا بمنزلة التنوين ، وكذلك (هذا الضَّاربُ الرَّجُلَ) وهو وجه الكلام »[٨٠] إنّ نص سيبويه يكشف عن العلاقة القائمة بين الوحدة الصرفية والتركيب النحوي ، والدلالة التي يؤول اليها ذلك التركيب من خلال الاستناد الى البنية الصرفية ، ويظهر ذلك بوضوح عندما نوازن بين تركيبين يحتويان على (اسم الفاعل) تلحقه لاصقة (التنوين) في الأول واللاصقة (الـ) في الثاني وأثر ذلك في بيان الدلالة الزمنية للاصقتين نحو :

هذا ضارب زيداً أمسِ ← (التنوين = الاستقبال) و (امس ـ للمضى)

هذا الضاربُ زيداً امس ← (الـ + الذي ضرب) و (امس ـ للمضى)

فالتركيب الاول لا تنطبق عليه شروط الصحة الدلالية ، لأن التنوين مع اسم الفاعل يدل على الاستقبال فلا تنسجم مع (امس) الذي يدل على المضي ، فالصحيح ان يقال (هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ) .

اما التركيب الثاني ، فتنطبق عليه شروط الصحة الدلالية ، ومرد ذلك دخول (الـ) على اسم الفاعل ، فهي اشعار بأنّ (اسم الفاعل) منع من التنوين ، وصار بمعنى (الذي ضَرَب) وهذا التركيب الذي يدل على المضي ينسجم مع (أمسِ) .

وفي مجال الربط بين طبيعة بناء الوحدة الصرفية ، وأثرها في تحديد العلاقات الصوتية ، ومن ثم دلالات التركيب النحوي يذكر سيبويه اثر اللاصقة (الـ) في تغيير الحالة الإعرابية يقول : « وذلك قولك : (اما سِمناً فسمين) و (أما علماً فعالمٌ) ... فإذا أُدخِلَت (الالف واللام) رفعوا لأنه يمتنع من ان يكون حالًا ، وتقول (اما العلمُ فعالمٌ بالعلمِ »[٨١] اما (التنوين) فهي لاحقة تلحق الأسماء للدلالة على (التنكير) يقول سيبويه : « لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال »[٨٢] واذا لحقت بـ (اسم الفاعل) دلت على الحضور والاستقبال « فهذا ـ اي صيغة اسم الفاعل ـ أُجْرِيَ مُجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منوناً »[٨٣]

وعلى هذا : « تقول (إنّ عبدَ الله لَيفعلُ) فيوافق قولك لفاعلٌ)[٨٤] وهذه الطريقة في تصنيف اجزاء الكلام يعتمدها

الدرس اللغوي الحديث تُعرف بمصطلح التنوين (Distribution) وإذا دل اسم الفاعل على المُضي فهو بغير التنوين قال سيبويه : « فإذا أخبر أن الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير تنوين البتةَ ... وذلك قولك : (هذا ضاربُ عبدِ الله وأخيه) »[٨٥]

(فالتنوين) يُحدد الدلالة الزمنية لاسم الفاعل الى جانب وظيفته النحوية من خلال دخوله في علاقات سياقية . وقد لا يكون التنوين دلالة على التنكير بل إشارة الى زمن معين في الظروف ، كما هو مبين في عبارة سيبويه : « ومثل ذلك (سيد عليه صباحاً ومساءً » وعشية وعشاءً) اذا أردت عشاءَ يومِك ومساءَ ليلتِك ، لأنهم لم يستعملوه على هذا المعنى الا ظرفاً »[٨٦] . وهذا الامر مغاير لما هو شائع في اللغة من ان التنوين علامة للتنكير غير ان سيبويه يصدر عن منهج وصفي ، ينقل ما هو مستعمل وجارٍ على الصفة العرب .

* السين وسوف :

يدل المضارع على الحضور عند اقترانه بلواصق المضارعة وهي (الهمزة ، والياء ، والتاء ، والنون) قال عنها سيبويه : « وهن يلحقن أوائل في كل فعل مزيد وغير مزيد ، اذا عنيت ان الفعل لم يُفعَل . وذلك قولك : (أفعلُ) و (يَفعلُ) و (نَفعلُ) و (تَفعلُ)[٨٧]

واذا اريد بالفعل المضارع الدلالة على الاستقبال ، فإن ذلك الامر مناط بلاصقتي الاستقبال (السين) و (سوف) . يقول سيبويه : « والسين التي في قولك : (سَيَفْعلُ) وزعم الخليل انها جواب (لَنْ يَفْعَلَ »[٨٨] . وقال في موضع اخر : « واذا قال : « سوف يفعلُ) فإن نفيه (لَن يفعلَ) »[٨٩] .

والملاحظ ان سيبويه لم يذكر الفروق الدلالية بين الـ (سين) و (سوف) على المستقبل ، غير ان البحث اللغوي الحديث جعل (سيفعل) للمستقبل القريب و (سوف يفعل) للمستقبل البعيد ، فهما « مورفيمان زمنيان يؤديان وظيفتين مختلفتين من حيث الجهة الزمنية » [٩٠] .

وهما يدخلان على الفعل المضارع للدلالة على الزمن ، وهما لاصقتان منفصلتان عن البنية الصرفية الحرة ، وقد جعلهما سيبويه بمنزلة الالف واللام ، في قوله : « ونقول : سيفعل ذلك) و (سوف يفعل ذلك) ، فتلحقها هذين الحرفين لمعنىً كما تلحق (الالف واللام) الاسماء للمعرفة ..... »[٩١]

وليس ثمة في الاستعمال القرآني فرق دلالي في الزمن بين اللاصقتين ، قال تعالى : « ولكن انظُر الى الجبَل فإن استقر مكانَهُ فَسوفَ تَراني »[٩٢] وقال تعالى : « وسَوفَ ينبّئهم الله بما كانوا يَصنعُون »[٩٣] وقال تعالى : « وسَيعلَم الكُفّار لِمَنْ عُقبى الدّار »[٩٤]

* التاء المربوطة :

من اللواصق التي تخص الأبنية العربية ، وتؤدي وظائف دلالية متعددة، لاصقة (التاء) . ومن اشهر معاني هذه اللاصقة ، الدلالة على كثرة الشيء بالمكان قال سيبويه : « اذا أرَدتَ أنْ تكثُر الشيءَ بالمكانِ . وذلك قولك : (أرضٌ مَسْبعة) و (ماسَدةٌ) و (مذأبةٌ) »[٩٥] . وذلك اذا كثر السبع ، والاسد والذئب في المكان وتاتي هذه اللاصقة للدلالة على المفرد في بناء (فَعْل) قال سيبويه : « فاما ما كان على ثلاثة احرف وكان (فَعْلًا) فهو نحو : (طَلْح) والواحدة : (طَلْحةٌ) و (تمرٍ) والواحدةُ (تمرةٌ) و (نخلٍ) و (نخلةٍ) و (صخرٍ) و (صخرةٍ) »[٩٦] .

وجاء في (الكامل) : « والحاجُ مَع (حاجَةٍ) وتقديره (فَعْلة) و (فَعْل) كما نقول : (هامة) ، و (هامٌ) ساعةٌ وساعٌ »[٩٧] ، وتاتي هذه اللاصقة لاحقة لما كان على (فاعِل) او (مُفعِل) من الصفات المختصة بالمؤنث بغير (هاء التانيث نحو : حائض وطالق ومرضع . ففي الحاق (الهاء) دلالة على ان الاسم جاء على الفعل ، و « معنى ارادة الفعل كونه للتجدد والحدوث كالفعل »[٩٨] وبغير (الهاء) فهو الدلالة على النسب و « ما كان بمعنى النسب ليس كذلك بل هو للثبوت »[٩٩] . وقد ذكر سيبويه : « انهم اذا قالوا : (حائض) فانه لم يخرجه على الفعل كما انه حين قال : (دارعٌ) لم يخرجه على (فَعَلَ) وكانه قال : (بِزِعِيٌ) فانما اراد : (ذاتُ حيضٍ) ولم يجيء على الفعل . وكذلك قولهم (مُرضِعٌ) اذا اردت : ذاتُ رِضاع ولم يجرها على (أرْضَعَتْ) ولا تُـرْضِـعُ) . فـاذا اراد ذلـك قـال : (مُرضِعةٌ) »[١٠٠] لهذا لا يقال : (هذه امرأةٌ مرضعٌ ولدَها) لانها تفيد النسب . قال تعالى : « يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعَةٍ عمّا أرْضَعَتْ »[١٠١] اي في اثناء الرضاعة فالبناء هنا يجري على الفعل الدال على زمن الرضاعة بوجود اللاصقة (الهاء) .

هذه هي اهم اللواصق التي تضاف الى الكلمة ، وتؤدي دلالات معنوية واخرى زمنية ، وهي (لواصق تصريفية) تختلف عن اللواصق الاشتقاقية ، التي تضاف على الجذور وتقوم بوظائف اشتقاقية[١٠٢] . والجهد الذي بذله سيبويه في الكشف عن الحدود الشكلية للأبنية . ووظائفها ، وبيان دلالاتها في مجال منهجه الوصفي لا يختلف عن الجهد الذي يبذله الباحث اللغوي الحديث الذي يدرس بنية الكلمة من حيث الجذور والاضافة في مجال الأصوات ، واللواصق على أنها وحدات نحوية لها مستويات وظيفية داخل بنية التركيب النحوي .[١٠٣] .

■ نتائـج البحـث :

١ ـ تلتقي المستويات اللغوية في ذروة علاقاتها القائمة على التآلف عند المستوى الدلالي الذي يشكل غاية ما يؤول اليه الباحث في دورة كلامية تحقق اجتماعية اللغة .

٢ ـ تتنوع الاتجاهات الدراسية في طبيعة تحليلها للمستوى الدلالي ، من اتجاه سلوكي ، وسياقي ، واجتماعي ،

ولغوي يعمل على الربط بين المستويات اللغوية في شبكة من العلاقات تجد نفسها في اطار منسجم يعرف بالنظم .

٣ ـ لكل لغة نسق معين من العلاقات ، ومن ثم تركيب مخصوص من النظم وسمات متميزة تملي على الباحث انه يسير على هدى من منهج يتواءم مع تلك اللغة .

٤ ـ ان هيمنة السمة الاشتقاقية على اللغة العربية تجعل الدارس يربط بين تلك السمة ومفهوم الدلالة ، من خلال ابراز المصوتات الستة التي تؤدي وظائف دلالية متنوعة .

٥ ـ إنّ ميزة الاشتقاقية للغة العربية لا تعني التغافل عن اللواصق التصريفية التي لها اثر واضح في توجيه الدلالة المعجمية والاجتماعية والزمنية .

٦ ـ وجد الدرس الدلالي سبيله الى الموروث اللغوي ، وقد اهتدى سيبويه الى الكشف عن فلسفة اللغة العربية وعمق اسرارها ومهد الطريق واسعاً امام الدارسين لتناول المستوى الدلالي في اللغة العربية ضمن اطار الدلالة المجردة او الزمنية .

٧ ـ انّ قراءة الموروث اللغوي واستشراف آفاقه يفتح امام الباحث طرائق جديدة في كيفية استنطاق النص ومقارنته بما آلت اليه الدراسات اللغوية الحديثة من تطور .

* هوامش البحث :

[١] علم الدلالة : د . احمد مختار عمر : ٥

[٢] علم الدلالة بين العرب والغرب : ٦٠ ـ ٦١

[٣ ، ٤] علم الدلالة (بالمر) : ١٧ ، ١٨ ، The Prineiples of sematics

[5] Lang uage :

[6] The meaning of meaning : P : 7

[٧] منهاج البلغاء وسراج الادباء : ١٨

[٨] علم الدلالة : ٣٧ .

[٩] دلائل الاعجاز : ٤١

[10] Firth's Theory of meaning : P : 288

[11] Meaning and style : P : 8

[١٢] ينظر في ذلك : الكتاب : ١ / ٥٥ ، ٣٠١ ، ٣٣٩ ، ٣ / ٤٤٦ ولمزيد من التفصيل ينظر بحثنا الموسوم : (التنغيم ودلالات التراكيب النحوية ، المنشور في مجلة كلية الآداب والعلوم العدد (١) ١٩٩٨ .

[١٣] اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٢٦

[١٤] علم الدلالة (بالمر) : ١٣١

[١٥] علم اللغة العام (دي سوسير) : ٢٧

[١٦] دراسة الصوت اللغوي : ٣٤٧

[17] Introducting Applied Linguistics : P . 170

[١٨] مناهج البحث في اللغة : ٢٨٨

[19] New Horizons in Linguistics : P . 80

[20] Language : P : 78

ينظر ذلك في كتاب (بلومفليد)

[٢١] اللغة العربية معناها ومبناها : ٥٠ [٢٢] الكتاب : ٤ / ٣١٨

[٢٣] الكتاب : ٣ / ٦٢٨ [٢٤ ، ٢٥] الكتاب : ٤ / ٩٢

[٢٦ ، ٢٧] الكتاب : ٤ / ٨٧ (sapir)

[28] Language P . 73

[29] Linguistics : (cristal) : P . 229

[٣٠] فضلت مصطلح العلامات الصوتية ، لأنها اعم واشمل من (العلامات الاعرابية) ، التي هي فرع على العلامات الصوتية ، وهذا المقترح يوجه النظر الى التغيرات التي تطرأ على البنية الداخلية للوحدات الصرفية من غير الاقتصار على تغييرات اواخر الكلم .

ينظر في ذلك : المنهج الوصفي في كتاب سيبويه : ٢٤٦

[٣١] تشومسكي والثورة اللغوية : ١٤٠ ـ ١٤١

[٣٢] الكتاب : ٣ / ١٢٢ [٣٣ ، ٣٤] الكتاب ٢ / ٢٩

[٣٥ ، ٣٦] الكتاب : ١ / ٣٦١ [٣٧] ينظر معاني النحو : ١ / ٣٣

[٣٨] الملك ، آية ١٩ [٣٩] الكتاب : ٣ / ٣٦ .

[٤٠] الكتاب : ١ / ٣٣١ [٤١] علم الدلالة (بالمر) : ٤٠

[42] An Interoduetion to Descriptive Linguistics : P — 56

[43] Modern Linguis: : p . 96 — 2

[٤٤] علم اللغة العام (دي سوسير) : ١٥٤

[٤٥] الكتاب : ٤ / ٢٤٦ [٤٦ ، ٤٧] شرح الرضي : ٣ / ٤١٣

[٤٨] ينظر شرح شذور الذهب : ٣٨٥ ، المهذب في علم التصريف : ٢٥٢

[٤٩] شرح الرضي : ٣ / ٤١٤ [٥٠] هود : ١٢

[٥١] شرح الرضي : ٣ / ٤١٤ ، شازب ومقور بمعنى (ضامر)

[٥٢] الكهف : ١٨ [٥٣] المائدة : ٥

[٥٤] حاشية الصبان : ٢ / ٢٩٥ [٥٥] الكتاب : ٣ / ٣٨٣

[٥٦] الكتاب : ١ / ١١٠

[٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠] الكتاب : ١ / ١١١

[٦١] همع الهوامع : ٢ / ٩٧ [٦٢] الكتاب : ٣ / ٣٨١

[٦٣] الكتاب : ٤ / ٢٦٧ [٦٤] بدائع الفوائد : ٢ / ٨٨

[٦٥] الكتاب : ٤ / ٣٥ [٦٦] الكتاب : ٤ / ٢٤٢

[٦٧] ابنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٨١

[٦٨] معاني الابنية : ٦٠

[٦٩] معاني الابنية : ٦١ [٧٠] الكاب : ٣ / ٦٤٨

[٧١] الكتاب : ٤ / ٢٧٤. [٧١] الكتاب : ١ / ١١٧

[٧٣] دور الكلمة في اللغة : ١٦٤

[٧٤] التفسير التبير : ١٠ / ١٧٢

[٧٥] الفرزدق اللغوية : ١٦٤ [٧٦] الكتاب : ٤ / ٢٦٨

[٧٧ ، ٧٨] الكتاب : ٣ / ٣٢٥ [٧٩] الكتاب : ٣ / ٣٢٥

[٨٠] الكتاب : ١ / ١٨١ ـ ١٨٢ [٨١] الكتاب : ١ / ٣٨٤

[٨٢] الكتاب : ٢ / ٢٠٢ [٨٣] الكتاب : ١ / ١٦٤

[٨٤] الكتاب : ١ / ١٤ [٨٥] الكتاب : ١ / ١٧١

[٨٦] الكتاب : ١ / ٢٢٧ [٨٧] الكتاب : ٤ / ٢٨٧

[٨٨] الكتاب : ٤ / ٢١٧ [٨٩] الكتاب : ٣ / ١١٧

[٩٠] الزمن واللغة : ٣٦٧ [٩١] الكتاب : ١ / ١٤

[٩٢] الأعراف : ١٤٣ [٩٣] المائدة : ١٤ [٩٤] الرعد : ٤٢

[٩٥] الكتاب : ٤ / ٩٤ . وينظر شرح الرضي على الشافية : ١ / ٨٤
[٩٦] الكتاب : ٣ / ٥٨٢
[٩٧] الكامل في اللغة والأدب : ١٦٥
[٩٨ ، ٩٩] حاشية الصبان : ٢ / ٢٩٥
[١٠٠] الكتاب : ٣ / ٣٨٣ - ٣٨٤
[١٠١] الحج : ٢

[102 , 103] Discovering Grammar .

■ مصادر البحث ومراجعه :

* الكتبَ العربية

- ابنية الصرف في كتاب سيبويه : الدكتورة : خديجة الحديثي ، منشورات مكتبة النهضة ، ط ١ ، بغداد ، (١٩٦٥ م)
- بدائع الفوائد : محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، دار الطباعة المنيرية بمصر (١٩٦٦ م) .
- التفسير الكبير : ابو عبد الله فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، المطبعة البهية ، القاهرة (١٩٣٥ هـ)
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على الفية ابن مالك : ابو العرفان محمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٥ هـ) ، دار الاحياء العربية ، عيسى البابي الحلبي بمصر (د . ت)
- دراسة الصوت اللغوي : الدكتور احمد مختار عمر ، مطابع سجل العرب ، ط ١ (١٩٧٦ م)
- دلائل الاعجاز : ابو بكر عبد القاهر بن الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، تصحيح وتعليق السيد محمد رشيد رضا ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت (١٩٧٨ م) .
- دور الكلمة في اللغة : تأليف (ستفن اولمان) تعريب الدكتور كمال محمد بشر ، القاهرة ، ط ٤ ، (١٩٧٥ م)
- الزمن واللغة : مالك يوسف المطلبي / جامعة بغداد / كلية الآداب . (١٩٨٤ م) . (رسالة دكتوراه - طبعت ....)
- شرح شافية ابن الحاجب : رضي الدين الاسترآبادي (ت ٦٨٦ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وجماعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٩٧٥ م)
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ابن هشام الأنصاري ، (ت ٧٦١ هـ) ، ط ١ (١٩٦٥ م) (د . م)
- شرح كافية ابن الحاجب : رضي الدين الاسترابادي (ت ٦٨٠ هـ) من عمل يوسف عمر ، مطبوعات جامعة قاريونس (١٩٨٧ م)
- علم الدلالة : الدكتور احمد مختار عمر ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، ط ١ ، الكويت (١٩٨٢ م)
- علم الدلالة : أ . بالمر ، ترجمة مجيد الماشطة ، مطبعة العمال المركزية ، بغداد (١٩٨٥ م)
- علم اللغة العام : (فرديناند دي سوسير) ، ترجمة الدكتور يوئيل ، يوسف عزيز ، دار آفاق عربية ، بغداد (١٩٨٥ م)
- الفروق اللغوية : ابو الهلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق حسام الدين القدسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (د . ت)
- الكامل في اللغة والأدب : ابو العباس المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق الدكتور زكي مبارك ، ط ١ مطبعة البابي الحلبي (١٩٣٦ م)
- كتاب سيبويه : طبعة مصورة عن طبعة بولاق الأولى (١٣١٦ هـ)
- كتاب سيبويه : تحقيق عبد السلام هارون ، الناشر مكتبة الخانجي ، ط ٣ ، (١٩٨٨ م)
- اللغة العربية معناها ومبناها : الدكتور تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة (١٩٧٣ م)
- معاني الابنية في العربية : الدكتور فاضل السامرائي ، جامعة بغداد ، ط ١ ، (١٩٨١ م)
- معاني النحو : الدكتور فاضل السامرائي ، مطبعة التعليم العالي / الموصل ، العراق (د . ت)
- مناهج البحث في اللغة ، الدكتور تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، (١٩٧٩ م)
- منهاج البلغاء وسراج الادباء : ابو الحسن حازم القرطاجني (ت ٦٨٦ هـ) تقديم وتحقيق : محمد الحبيب بن الخوجة ، تونس (١٩٦٦ م)
- المنهج الوصفي في كتاب سيبويه : الدكتور نوزاد حسن أحمد ، مطبوعات جامعة قاريونس ، الجماهيرية الليبية (١٩٩٦ م)
- المهذب في علم التصريف : د . هاشم طه شلاش وجماعة ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل (١٩٨٩ م)
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تصحيح محمد النعساني ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت (د . ت)

الدراسات المنشورة في المجلات :

● تشومسكي والثورة اللغوية : جون سيرل ، ترجمة هيئة التحرير مجلة الفكر العربي ، بيروت ، العددان (٨ ، ٩)) ، ك ٢ (١٩٧٩ م)
● التنغيم ودلالات التراكيب : الدكتور نوزاد حسن احمد ، مجلة كلية الآداب والعلوم ، العدد (١) ، (١٩٩٧ م)
● علم الدلالة بين العرب والغرب : عبد الكريم مجاهد ، مجلة الاقلام ، العدد الخامس ، السنة السادسة عشرة ، بغداد ، ١٩٨١ م

الكتب الانكليزية

- Ar Intro duction to Descriptive Liuguistics , H . cleasson , New York , 1961 .
- Discovering Grammar , H . Jakson / pergamon press / Great Britain / 1982 .
- Firth's theory of meaning , J ,Lyons , London , 1957 .
- Introductory Applied Liuguistics / S . pit . coder / Australia 1973
- Modern Liuguistics . D . smith and wilson penguin Books , imiddle sex , . 1979

New Horizons in Liuguistics , J . Lyons , penguim Books , 1970

- Language , Bloom Field , London / 1962
- Language , sapir / New York , 1921
- Liuguistics D . Crystal , penguin Books , 1981
- The meaning of meaning , ogden and Richard , London Paul , 1949
- principles of semantics , s , uilmann , Glasgow and oxford , 1957